العدد ٣٠٣ | السنة الثانية عشرة | الخميس ٢ صفر ١٤٤٣ هـ
١٢ صفحة



العدد ٣٠٣

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

غزوة الرشاد... ١٣ قتيلا من الشرطة الاتحادية مصدر عسكري يكشف لـ(النبأ) تفاصيل حصرية عن الهجوم



نفذ جنود الخلافة في كركوك هذا الأسبوع غزوة نوعية حصدت ١٣ قتيلا في صفوف الشرطة الاتحادية وأحرقت ودمرت ثلاث عربات (همر)، وأظهرت فشل الحكومة الرافضية في جميع الإجراءات الأمنية التي أعلنت عن اتخاذها من قبل، وقد حصلت النبأ على تفاصيل حصرية لما جرى في هذه الغزوة المباركة نقلا عن مصدر عسكري، كما دمر المجاهدون عربة (همر) للشرطة الاتحادية وقتلوا وأصابوا ثلاثة عناصر من الجيش الرافضي بهجمات أخرى في مناطق كركوك.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٤/محرم) ثكنة للشرطة الاتحادية المرتدة، في قرية (أرسيم درب) جنوب غربي (داقوق) بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإلحاق أضرار فيها، وتدمير (كاميرا) حرارية، كما فجّر المجاهدون عبوة...

٤

40 قتيلا من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري و إحراق 15 آلية بهجومين في (برنو)

٧

٤ قتلى من الجيش الرافضي وإعطاب ٩ آليات بينها ٤ مدرعات بسلسلة هجمات في دجلة

٨

مقتل ١٠ عناصر من الجيش الكونغولي الصليبي بكمين لجنود الخلافة في (بيني)

٩

مقتل قيادي بارز في الحشد الرافضي بتفجير لجنود الخلافة في (جرف الصخر)

٩

مقالات

جاه الأكارم (٣) - الكلمة الطيبة

١١

١٧ قتيلا وجريحا من الجيش والشرط والميليشيات وتدمير ٣ عربات (همر) بهجمات وتفجيرات في ديالى

أسفرت عمليات جنود الخلافة في ديالى هذا الأسبوع عن مقتل وإصابة عشرة عناصر من الجيش الرافضي وتدمير ثلاث عربات (همر) لهم، كما أسفرت عن مقتل وإصابة ثلاثة عناصر من الشرطة المرتدة، إضافة إلى إصابة أربعة آخرين من الروافض والحشد العشائري وإعطاب آلية لهم وتضرر عدد من منازلهم، بهجمات وتفجيرات استهدفت دورياتهم وآلياتهم.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢٢/محرم) منازل للحشد العشائري المرتد، في قرية (الإصلاح) شمالي (جلولاء)، بالقذائف الصاروخية، ما أدى لإصابة اثنين منهم وإعطاب الآلية وإلحاق أضرار في منازلهم، وعند قدوم دورية مؤازرة من الجيش الرافضي إلى المكان، استهدفها

التفاصيل ص ٦


هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
خلال أسبوع (من 24 محرم وحتى 1 صفر 1443هـ)

١٠ صليبيين

٢٧ مرتدًا رافضيا

٨٣ كافرا ومرتدا

٥ ضباط وقادة

٣٧ آلية مدمرة

أكثر من ١٢٥ قتيلا وجريحا

٢٨ عملية

٥ كاميرات حرارية

١٢ آلية رباعية الدفع

٩ آليات منوعة

١٦ مدرعة

عدد العمليات في الولايات

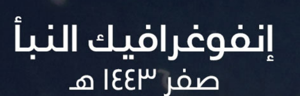
٢٤	ولاية العراق
٢	ولاية غرب إفريقية
١	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية الصومال

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٥٩	ولاية العراق
٥٣	ولاية غرب إفريقية
١٠	ولاية وسط إفريقية
٣	ولاية الصومال

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية العراق

ديالى	كركوك	دجلة	نينوى	شمال بغداد	الأنبار	الجنوب
٨	٧	٥	١	١	١	١





أنّ الله يحول بين المرء وقلبه

إنّ القرآن الكريم دليلُ المسلم في طريقه إلى ربه، وإنما ضلّ أكثر الناس اليوم وتفرقوا بسبب بعدهم عن اقتفاء طريق القرآن وامتثال ما فيه من أوامر ونواه، تضْمن وصول المسلم إلى برِّ الأمان في الدنيا ويوم يقوم الحساب، ومن ذلك قوله تعالى: {يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ}[الأنفال:٢٤]

ذكر ابن كثير -رحمه الله- خمسة أقوال في تفسير قوله: {لِمَا يُحْيِيكُمْ}: الأول: هو الإيمان. الثاني: هو القرآن فيه الحياة وبه النجاة والعصمة في الدارين. الثالث: هو الحق. الرابع: هو الجهاد أعزكم الله به بعد الذل. الخامس: الشهادة، قال الله تعالى في الشهداء: {بلْ أحياءٌ عنْدَ رَبهِمْ يُرْزَقون}. ولا تعارض بين هذه الأقوال، فإن جميعها مترابطات متداخلات، فالحق هو الإيمان، ولا إيمان بغير قرآن، والجهاد يحمي الحق ويحرسه، والشهادة خاتمة وغاية يتمناها كل مجاهد آمن وسلك طريق الحق.

ونقل الطبري -رحمه الله- أربعة أقوال في تفسير قوله تعالى: {أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ}: الأول: أنه يحول بين الكافر والإيمان، وبين المؤمن والكفر. الثاني: أنه يحول بين المرء وعقله، فلا يدري ما يَعمل. الثالث: أنه يحول بين المرء وقلبه، فلا يقدر على إيمان أو كفر إلا بإذنه. الرابع: أنه قريب من قلبه، لا يخفى عليه شيء أظهره أو أسره"، وجمع الطبري بين هذه الأقوال الأربعة بقوله: "إن ذلك خبرٌ من الله عز وجل، أنه أملك لقلوب عباده منهم، وأنه يحول بينهم وبينها إذا شاء، حتى لا يقدر ذو قلب أن يُدرك به شيئًا من إيمان أو كفر، أو أن يَعِي به شيئًا، أو أن يفهم، إلا بإذنه ومشيئته".

ومن ذلك أيضا قوله تعالى: {وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}، قال أهل التفاسير حول ذلك: "إياكم أن تردوا أمر اللّه أول ما يأتيكم، فيُحال بينكم وبينه إذا أردتموه بعد ذلك، وتختلف قلوبكم، فإن اللّه يحول بين المرء وقلبه، يقلب القلوب حيث شاء ويصرفها أنى شاء، فليكثر العبد من قول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، يا مصرف القلوب، اصرف قلبي إلى طاعتك".

وقد علّق المفسّرون على ذلك تعليقا لطيفا فقالوا: "إنهم الذين جنوا على أنفسهم، فتح لهم الباب فلم يدخلوا، وبيّن لهم الطريق فلم يسلكوا، فبعد ذلك إذا حرموا التوفيق كان مناسبا لأحوالهم".

وقال عطاء -رحمه الله- في تفسير قوله: {وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}، أي: "نخذلهم وندعهم في ضلالتهم يتمادون"، وقال الطبري: "يتردَّدون، لا يهتدون لحق، ولا يبصرون صوابًا قد غلب عليهم الخِذْلان، واستحوذ عليهم الشيطانُ". وما ذلك إلا بتخلفهم عن الهدى وإعراضهم عنه حال معرفتهم إياه وقربهم منه.

ونحو ذلك ما قاله ابن كثير في تفسير قوله: {فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم}: "أي: فلما عدلوا عن اتباع الحق مع علمهم به، أزاغ الله قلوبهم عن الهدى، وأسكنها الشك والحيرة والخذلان". فتراهم في غيهم وضلالهم يتخبطون.

لكن هنا وجب التنبيه إلى أنّ ما سبق ليس معناه أن الله تعالى يمنع عباده من الإيمان، بل هو يدعوهم إليه ويأمرهم به ويحثهم عليه، وإنما يحول الله تعالى بين العبد وبين التوفيق إلى الهداية، بجريرته وعمله وإعراضه، فكان ذلك عدلا من الله تعالى وعقابا لمن قصّر في استجلاب أسباب الهداية وزهد فيها، وغرق في بحار الشهوات والغفلة عامدا مختارا مقدِّما دنياه وهواه على دينه وآخرته.

فإن الله تعالى يوفق عباده إلى الإيمان به ويثبّتهم عليه، -بفضله تعالى- جزاء لهم على ما حققوه من الأسباب والأعمال التي تستوجب وتستجلب هداية الله تعالى، ومِن أهم هذه الأسباب المبادرة والإسراع إلى الحق حال معرفته، فمن تلكأ وتباطأ، يوشك أن يصرف الله قلبه عن الهدى، ويوكله إلى نفسه فيحول بينه وبين الحق فيخسر أيّما خسران.

فمن تثاقل عن الاستجابة لداعي الإيمان والجهاد وأبطأ فلم يُسرع إليه، مع علمه بأنه الحق وأنه أحقّ بالاتباع، فلا يأمن على نفسه أن يحول الله تعالى بينه وبين قلبه غدا، فلا يتمكن من الاستجابة للحق، عقوبةً له على تثاقله وتأخره حال مقدرته على ذلك وعلمه به، ولا يظلم ربك أحدا.

والقصص عن أمثال مَن هذا حاله كثيرة، ممَّن طرق الحقُّ بابه فلم يفتح له! وأشاح بوجهه عنه! حبا في الدنيا وكراهية للموت أو الأسر، أو تسويفا ومماطلة، فلما شاء أن يلتحق بركب الحق لم يُوفّق إلى ذلك وفاته قطاره!، لأنّ الله تعالى عاقَبه بأن حال بينه وبين قلبه.

وكم مِن قاعد أتيحت له أسباب الهجرة والجهاد فأبى وأخلد إلى الأرض ولم يُلبِّ النداء، فلما رام ذلك لاحقا حُرم التوفيق إليه! وكم مِن عاص أبى أن يتوب ولم يسارع إلى المغفرة، فلما أراد أن يفعل حُرم ولم يُوفّق إلى التوبة، فظلّ رهنا للذنوب والشهوات تأكل قلبه وجسده والجزاء من جنس العمل، والكلام حول ذلك يطول، والأمثلة في واقعنا المُعاش أكثر من أن تُحصر في مقال، والغاية أن نعتبر ونحذر.

ولذلك قالوا: "إذا هبت رياحك فاغتنمها"، وفي حديث مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ...)، يعني بادروا وسارعوا إلى الأعمال الصالحة قبل مجيء الفتن والصوارف التي تحول بينكم وبين ذلك.

وآيُ القرآن مليئة بهذه الزواجر المرعبة التي تفْرَق لها قلوب الذين آمنوا كقوله تعالى: {وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ}، وقوله: {ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم}، وقوله: {فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ}، وغيرها من الآيات التي تتحدث عن عقاب الله تعالى بالحيلولة بين العبد وقلبه، وإزاغته عن الحق وحرمانه الهداية بما جناه على نفسه من الزيغ والانصراف عن طريق الحق والإعراض عنه، والزهد في الاستجابة لنداء الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

ومعلوم أنه لا نداء في هذا العصر يُحيي المسلمين كنداء داعي الجهاد في سبيل الله تعالى، فالجهاد هو فرض الساعة الذي تُحفظ به الملة وتُصان به الحرمات والأعراض، ويحيا به المسلمون حياة الإيمان والهداية، فأسرعوا أيها المسلمون إلى ثغوركم قبل أن تُصرفوا عنها، ويحول بينكم وبين التوفيق إليها الحوائل، ولينصرن الله من ينصره.

غزوة الرشاد...

١٣ قتيلا من الشرطة الاتحادية وتدمير ٣ عربات (همر)

مصدر عسكري يكشف لـ(النبأ) تفاصيل حصرية عن الهجوم



صورة تظهر لحظة نحر أحد عناصر الشرطة الاتحادية خلال الهجوم على ثكنتهم بمنطقة (الرشاد)

النبأ ولاية العراق - كركوك

نفذ جنود الخلافة في كركوك هذا الأسبوع غزوة نوعية حصدت ١٣ قتيلا في صفوف الشرطة الاتحادية وأحرقت ودمرت ثلاث عربات (همر)، وأظهرت فشل الحكومة الرافضية في جميع الإجراءات الأمنية التي أعلنت عن اتخاذها من قبل، وقد حصلت النبأ على تفاصيل حصرية لما جرى في هذه الغزوة المباركة نقلا عن مصدر عسكري، كما دمر المجاهدون عربة (همر) للشرطة الاتحادية وقتلوا وأصابوا ثلاثة عناصر من الجيش الرافضي بهجمات أخرى في مناطق كركوك.

تدمير (همر) للشرطة الاتحادية

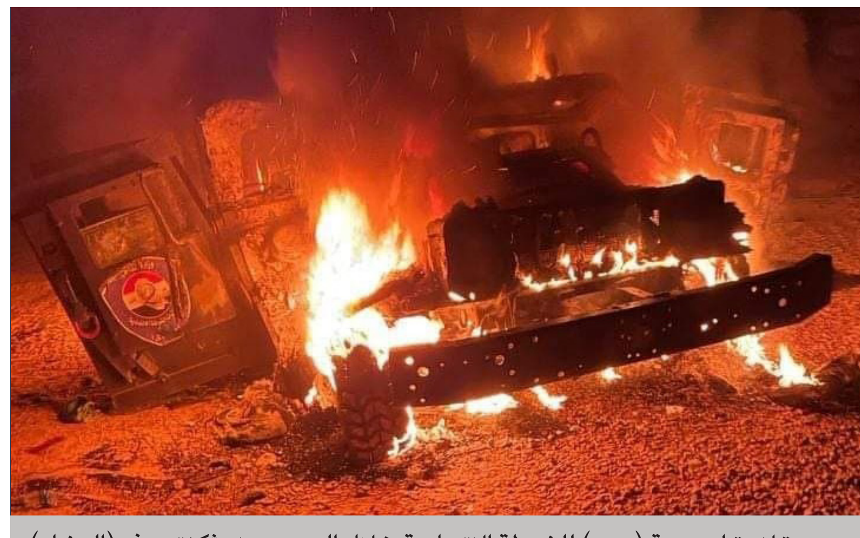
وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (٢٤/محرم) ثكنة للشرطة الاتحادية المرتدة، في قرية (أرسيم درب) جنوب غربي (داقوق) بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإلحاق أضرار فيها، وتدمير (كاميرا) حرارية، كما فجّر المجاهدون عبوة ناسفة في يوم السبت (٢٦/محرم) على رتل للشرطة ذاتها، قرب قرية (الضباع) بمنطقة (الرشاد)، ما أدى لتدمير عربة (همر) ومقتل وإصابة من كان على متنها، ولله الحمد.

٣ قتلى وجرحى من الجيش

على صعيد آخر، استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٧/محرم) ثكنة للجيش الرافضي المرتد، في قرية (ينكجة) غربي (طوز خورماتو)، بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى لمقتل عنصرين وإلحاق أضرار مادية في الثكنة، كما استهدفوا في يوم الثلاثاء (٢٩/محرم) مقرا لهم، قرب قرية (الكوامات) غربي (طوز خورماتو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر، ولله الحمد.

غزوة الرشاد تخطيط محكم وتوفيق من الله أكبر

بينما شهد يوم السبت (٢٦/محرم) غزوة نوعية لجنود الخلافة استهدفت ثكنة للشرطة الاتحادية المرتدة، في


صورة لاحتراق عربة (همر) للشرطة الاتحادية خلال الهجوم على ثكنتهم في (الرشاد)

قرية (عصرية السطيح) على أطراف منطقة (الرشاد)، سقط فيها ١٣ قتيلا، وأُحرقت ثلاث عربات (همر) لهم.

خاص وفي تفاصيل الهجوم، قال مصدر عسكري لـ(النبأ) إنه بعد التوكل على الله تعالى، وإعداد الخطة، تم تقسيم المجاهدين المشاركين في الغزوة إلى أربع مجموعات، تم تكليف كل مجموعة بمهمة محددة كالتالي:

المجموعة الأولى: تتكفل بقطع طريق الإمداد من جهة منطقة (الرشاد)، والمجموعة الثانية تتكفل بقطع طريق الإمداد من جهة قرية (العصرية)، بينما تتكفل المجموعة الثالثة بعملية الإغارة والاقتحام، في حين تم تكليف المجموعة الرابعة بالمرابطة قرب بوابة الثكنة لاصطياد العناصر التي تحاول الفرار.

استهداف التعزيزات ومقتل عنصرين

وأضاف المصدر أنه بعد انطلاق المجاهدين نحو الثكنة واستهدافها بالأسلحة الرشاشة والقذائف والقنابل اليدوية، أدرك المرتدون داخل الثكنة خطورة الموقف، فسارعوا إلى طلب التعزيزات، وما إن جاءتهم التعزيزات قادمة من جهة (الرشاد)، حتى كان المجاهدون بانتظارها فور وصولها، حيث فجّر المجاهدون عليها عبوة ناسفة، ما أدى لتدمير عربة (همر) واحتراقها ومقتل عنصرين فيها، وبذلك تم قطع الإمداد المتوقع من هذا الطريق كما هو مخطط له.

٧ قتلى فروا من الثكنة إلى فوهات البنادق!

وبين المصدر لـ (النبأ) أنه بعدما أيقن عناصر المرتدين أن المجاهدين على وشك الوصول إليهم داخل



جنود الخلافة داخل ثكنة الشرطة الاتحادية بعد اقتحامها والسيطرة عليها

الثكنة أسرعوا إلى الفرار من بوابة الثكنة لتتلقاهم مجموعة المجاهدين التي كانت تكمن قرب البوابة، وتفتح عليهم النار من فوهات بنادقها لتقتل سبعة منهم على الفور، ثم اقتحم المجاهدون الثكنة وأجهزوا على عنصر ثامن كان فيها، وتم السيطرة على الثكنة بالكامل واغتنام جميع ما فيها من أسلحة وذخائر ومعدات، إضافة إلى إحراق عربة (همر) كانت في المكان.

٣ قتلى باستهداف التعزيزات مرة أخرى

وأفاد المصدر أنه بعد اقتحام الثكنة، وصلت تعزيزات أخرى للمرتدين مكونة من ثلاث عربات (همر)، قادمة من جهة قرية (العصرية)، ليتصدى لها المجاهدون المكلفون بذلك المحور، حيث تم استهداف أول عربة بتفجير عبوة ناسفة، ما أدى لإعطابها وإيقاف تقدم العربتين الأخريين، ومن ثم الاشتباك معهم من مسافة لا تزيد عن عشرة أمتار، وعلى إثر ضراوة الاشتباكات فرّت العربتان، بينما سيطر المجاهدون على العربة الثالثة وقتلوا ثلاثة عناصر داخلها، واغتنموا جميع ما فيها قبل إحراقها.

١٣ قتيلا وغنائم وفيرة بفضل الله

وأكد المصدر أن الطيران المروحي والمسير للجيش الرافضي تدخل لإنقاذ الموقف، ومع ذلك استطاع المجاهدون الانسحاب من المنطقة بعد أن استغرق الهجوم ساعة ونصف، وأسفر عن سقوط ١٣ قتيلا بينهم (ضابط) وإصابة آخرين وإحراق وتدمير ثلاث عربات (همر). وكشف المصدر أن غنائم وفيرة منّ الله بها على عباده المجاهدين خلال هذه الغزوة وهي: (٣ رشاشات (بي كي سي) مع ذخائرها، ٢ قاذف (آر بي جي) مع حشواتهما، قاذف هاون، ٥ بنادق m٤ مع ذخائرها، بندقية كلاشن مع ذخائرها، قنابل يدوية، أجهزة اتصال لاسلكي، بالإضافة إلى كميات من الذخائر والأعيرة المتنوعة، إلى جانب معدات عسكرية وأغراض أخرى)، ولله الحمد على توفيقه.

وحول ما أشاعته الحكومة الرافضية وأبواقها، مِن أنّ عناصرهم قاتلوا حتى نفدت ذخيرتهم، أكد المصدر لـ(النبأ) أن ذخيرة قوات الشرطة المرتدة لم تنفد خلال الاشتباكات، لكن ما نفد هو عزيمتهم وإرادتهم التي حطمها المجاهدون بصبرهم وإيمانهم بالله ربهم، واستبسالهم في القتال، ولله الحمد.

تضرر ثكنة وتدمير (كاميرا) حرارية

خاص

وحول هجمات أخرى، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة استهدفوا في يوم الجمعة (٢٥/محرم) ثكنة للجيش الرافضي، قرب الحاجز الجنوبي لمنطقة (داقوق)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإلحاق أضرار مادية فيها، بينما دمروا (كاميرا) حرارية في يوم الاثنين (٢٨/محرم) داخل ثكنة للشرطة الاتحادية، في قرية (البسل) بمنطقة (الرياض)، إثر استهدافها بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي خمسة قتلى وجرحى في صفوف الشرطة الاتحادية بينهم ضابط وأعطبوا جرافة ودمروا أربع (كاميرات) حرارية لهم، كما أحرقوا وأعطبوا ثماني آليات للحشد العشائري وأحرقوا منزلا لأحدهم بعد اقتحام قرية يسكنونها جنوب كركوك، إضافة إلى إحراق أربع حفّارات للحكومة الرافضية، بسلسلة هجمات موفقة في مناطق جنوب كركوك.


جانب من الدمار الذي لحق بالمكان بعد الهجوم على ثكنة المرتدين في (الرشاد)

٣ جرحى بإعطاب آلية للجيش الصومالي المرتد في (مقديشو)



النبأ | ولاية الصومال

بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الثلاثاء (٢٩/محرم) على آلية كانت تقلّ عناصر من الجيش الصومالي المرتد، في حي (دار السلام) في العاصمة (مقديشو)، ما أدى لإعطابها وإصابة ثلاثة عناصر كانوا على متنها، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد فجّروا عبوة ناسفة على دورية راجلة ضمن رتل لقوات (بونتلاند) المرتدة، بعد محاولتهم التقدم نحو مواقع للمجاهدين في منطقة جبال (عل مسكاد) جنوبي (بوصاصو)، ما أدى لإصابة عنصرين منهم على الأقل وفرارهم من المنطقة خائبين.

١٧ قتيلا وجريحا من الجيش والشرط والميليشيات وتدمير ٣ عربات (همر)

بهجمات وتفجيرات في ديالى

النبأ ولاية العراق - ديالى

أسفرت عمليات جنود الخلافة في ديالى هذا الأسبوع عن مقتل وإصابة عشرة عناصر من الجيش الرافضي وتدمير ثلاث عربات (همر) لهم، كما أسفرت عن مقتل وإصابة ثلاثة عناصر من الشرطة المرتدة، إضافة إلى إصابة أربعة آخرين من الروافض والحشد العشائري وإعطاب آلية لهم وتضرر عدد من منازلهم، بهجمات وتفجيرات استهدفت دورياتهم وآلياتهم.

٤ قتلى من الجيش الرافضي وإحراق (همر)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢٢/محرم) منازل للحشد العشائري المرتد، في قرية (الإصلاح) شمالي (جلولاء)، بالقذائف الصاروخية، ما أدى لإصابة اثنين منهم وإعطاب آلية وإلحاق أضرار في منازلهم، وعند قدوم دورية مؤازرة من الجيش الرافضي إلى المكان، استهدفها المجاهدون بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل أربعة عناصر وإعطاب عربة (همر) ثم أشعل المجاهدون النار في العربة بعد اغتنام قاذف (آر بي جي)، ولله الحمد.

قتيل ومصابان من الشرطة

من جهة أخرى، استهدف جنود الخلافة في يوم السبت (٢٦/محرم) منزلا للرافضة المشركين، في منطقة (العبارة) شمال شرقي ديالى، بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، ما أدى لإصابة اثنين منهم وإلحاق أضرار مادية في المنزل، ولله الحمد.

بينما فجّر المجاهدون في اليوم التالي، الأحد، عبوة ناسفة على دورية للشرطة المرتدة، قرب المنطقة ذاتها، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة اثنين آخرين بجروح، ولله الحمد.

وبعد ساعات من الهجمات، قام عناصر الميليشيات المرتدة بإغلاق طريق "بعقوبة-العبارة" ومداخل المنطقة بالحواجز، على خلفية استمرار الهجمات التي تستهدفهم في ظل فشل الحكومة الرافضية في توفير الحماية لهم.


الميليشيات تقطع طريق "العبارة-بعقوبة" احتجاجا على الهجمات التي تستهدفها

تدمير (همر) للجيش الرافضي

وفي تفجير منفصل يوم الاثنين (٢٨/ محرم)، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة على عربة (همر) للجيش الرافضي المرتد، بأطراف منطقة (قرة تبة)، ما أدى لتدميرها وإصابة عنصر على الأقل كان على متنها، ولله الحمد.

تدمير ثالث (همر) للجيش الرافضي

وشهد يوم الثلاثاء (٢٩/محرم) هجوما متسلسلا، بدأ بتدمير (كاميرا) حرارية للجيش الرافضي، قرب جسر (حلوان) شرقي منطقة (جلولاء)، إثر استهدافها بالأسلحة الرشاشة، ثم قام المجاهدون بتفجير عبوة ناسفة على دورية مؤازرة قدمت إلى المكان، ما أدى لتدمير عربة (همر) وإصابة أربعة كانوا على متنها أحدهم ضابط، وبعد أن حاول أحد عناصر الجيش إسعاف المصابين، أطلق المجاهدون عليه النار فأردوه قتيلا على الفور، ولله الحمد.

تدمير (كاميرتين) للجيش والشرطة

خاص وفي السياق، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة دمروا (كاميرا) حرارية في يوم الاثنين (٢٨/محرم) لشرطة الطوارئ المرتدة، في منطقة (شاقراق) على أطراف (المقدادية)، إثر استهدافها بسلاح رشاش، كما دمروا في اليوم التالي (كاميرا) أخرى للجيش الرافضي، في منطقة (قولاي) غربي (خانقين)، بالطريقة ذاتها، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد أسقطوا خلال الأسبوع الماضي ثلاثة قتلى وجرحى من قوات (المغاوير) المرتدة وأعطبوا آلية لهم، كما أحرقوا آلية وأعطبوا عربة (همر) لشرطة الطوارئ، بينما أعطبوا وأحرقوا عربتي (همر) للجيش الرافضي وأصابوا عنصرين منهم، في حين أعطبوا آلية للحشد العشائري وألحقوا أضرارا بمنازلهم، إضافة إلى تدمير محولين للكهرباء للجيش والشرطة، بستّ هجمات منفصلة في مناطق ديالى.

الاشتباك مع دورية مشتركة للحشد الرافضي والشرطة في (يثرب)

النبأ ولاية العراق - شمال بغداد

خاص قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة اشتبكوا في يوم الأحد (٢٨/محرم) مع دورية مشتركة للحشد الرافضي وشرطة الطوارئ، بعد أن حاولوا مداهمة مأوى للمجاهدين بمنطقة (البو جيلي) في (يثرب) شمالي بغداد، دون أن يتسنى معرفة حجم الخسائر في صفوفهم، ولله الحمد.

إعطاب آلية للجيش الرافضي غرب الموصل

النبأ ولاية العراق - نينوى

بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الخميس (٢٤/محرم) على آلية للجيش الرافضي المرتد، أثناء حملة تفتيش لهم قرب قرية (السحاجي) غربي الموصل، ما أدى لإعطابها، ولله الحمد.

وتشهد منطقة (السحاجي) بين الفينة والأخرى عمليات وتفجيرات مشابهة تستهدف آليات ودوريات القوات والميليشيات الرافضية وتتسبب بوقوع خسائر في صفوفهم.

٤٠ قتيلا من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري و إحراق ١٥ آلية بهجومين في (برنو)



جانب من هجوم جنود الخلافة على معسكر للجيش النيجيري في بلدة (مالم فتوري)

النبأ ولاية غرب إفريقية

قتل جنود الخلافة هذا الأسبوع ٤٠ عنصرا من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري وأحرقوا لهم ١٢ آلية متنوعة، كما قتلوا عنصرا من الجيش النيجيري وأصابوا آخرين بجروح وأحرقوا ثلاث آليات لهم بينها ناقلة دبابات، بهجومين منفصلين في منطقة (برنو) شمال شرقي نيجيريا.

قتيل وإحراق جرافتين وناقلة آليات

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى اشتبك جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٣/محرم) مع دورية للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (ميراري) بمنطقة (برنو)، بمختلف أنواع الأسلحة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين وفرار البقية، وأحرق المجاهدون جرافتين وناقلة دبابات لهم، ولله الحمد.

خاص وأضاف مصدر خاص لـ(النبأ) إن الاشتباكات اندلعت بعد أن حاولت القوات النيجيرية حفر خنادق حول البلدة، فهاجمهم المجاهدون وأجبروهم على الفرار، بعد أن ألحقوا خسائر بشرية ومادية في صفوفهم، ولله الحمد.

٤٠ قتيلا من الميليشيات الموالية للجيش

كما كشف المصدر عن هجوم قوي وقع يوم الاثنين (٢١/محرم) واستهدف الميليشيات المرتدة الموالية للجيش النيجيري في إحدى بلدات (برنو).

وقال المصدر لـ(النبأ) إن جنود الخلافة اشتبكوا مع عدد كبير من عناصر الميليشيات المرتدة، قرب بلدة (باما) في منطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر عن مقتل ٤٠ عنصرا منهم وإصابة آخرين بجروح، وأحرق المجاهدون ١٢ آلية لهم، فيما لاذ من بقي حيا منهم بالفرار من المنطقة، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين.

وتستعين الجيوش الإفريقية ومنها الجيش النيجيري بأعداد كبيرة من الميليشيات المحلية المرتدة والنصرانية، لتشارك في القتال ضد المجاهدين أو التجسس عليهم.

وقد وجّه المجاهدون العديد من الضربات القوية إلى هذه الميليشيات وقتلوا العشرات من عناصرها في هجمات سابقة، ولله الحمد.

المكتب الإعلامي يوثق مزيدا من الهجمات

إعلاميا، نشر المكتب الإعلامي لولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع صورا أظهرت جانبا من هجوم جنود الخلافة على معسكر للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (مالم فتوري) والتي شهدت هجمات متكررة الأسبوع الماضي، كما نشر المكتب الإعلامي صورا أخرى لجانب من الغنائم التي منّ الله بها على المجاهدين بعد هجوم استهدف ثكنة أخرى للجيش النيجيري في بلدة (ران) بمنطقة (برنو)، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكانت هجمات جنود الخلافة قد تصاعدت بشكل ملحوظ خلال الأسبوع الماضي حيث قتل المجاهدون ٤٥ عنصرا من الجيش النيجيري بخلاف الجرحى، ودمروا ثلاث آليات لهم واغتنموا ثلاث آليات أخرى، كما أحرقوا ثكنة وألحقوا أضرارا بمعسكر لهم، في حين أحرقوا كنيسة وآلية وممتلكات أخرى للنصارى الكافرين، بهجمات واشتباكات عنيفة شملت مناطق (يوبي) و(برنو) واستهدفت مواقع وثكنات للجيش، كان أبرزها الهجمات المكررة في بلدة (مالم فتوري) ومحيطها.



أسلحة وذخائر اغتنمها جنود الخلافة بهجوم على ثكنة للجيش النيجيري ببلدة (ران)

تدمير عربة (همر) للجيش الرافضي بتفجير شرق الرطبة

النبأ ولاية العراق - الأنبار

بتوفيق الله تعالى، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الجمعة (٢٥/محرم) على عربة (همر) للجيش الرافضي المرتد، في منطقة (الكيلو ٤٠) شرقي مدينة (الرطبة)، ما أدى لتدميرها ومقتل وإصابة من كان على متنها، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي ثلاثة عناصر من القوات الرافضية أحدهم قتلوه نحرا بعد أسره، كما أحرقوا آليتين لهم إحداها للجيش واغتنموا ثلاث بنادق، بثلاث هجمات مسلحة غرب الأنبار، وقع اثنتان منها قرب الحدود مع بلاد الشام.



٤ قتلى من الجيش الرافضي وإعطاب ٩ آليات بينها ٤ مدرعات

بسلسلة هجمات في دجلة



اغتنام ٣ بنادق من الجيش الرافضي بكمين لجنود الخلافة في قرية (بونجينة) بمنطقة (القراج)

النبأ ولاية العراق - دجلة

في تصاعد مستمر لعملياتهم، قتل جنود الخلافة في دجلة هذا الأسبوع أربعة من الجيش الرافضي بينهم ضابط وأصابوا آخرين بجروح بينهم "آمر فوج" وأعطبوا ثماني آليات متنوعة بينها أربع مدرعات من نوع (همر) و(كوجار) إضافة إلى تضرر آلية تاسعة، كما أعطبوا آلية عاشرة للحشد العشائري وأصابوا عددا من عناصرهم، بسلسلة هجمات تركز معظمها في منطقة (سركران).

إعطاب آلية للحشد العشائري

وفي التفاصيل، شهدت منطقة (سركران) عدة هجمات في يوم الأربعاء (٢٣/محرم) أسفرت عن إعطاب وتضرر سبع آليات متنوعة للجيش الرافضي والحشد العشائري. حيث فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأربعاء (٢٣/محرم) على آلية للحشد العشائري المرتد، قرب قرية (شحل كبير) بمنطقة (سركران)، ما أدى لإعطابها وإصابة سبعة عناصر كانوا على متنها، ولله الحمد.

قتيل من الجيش الرافضي

وفي هجوم آخر، استهدف المجاهدون ثكنة للجيش الرافضي المرتد، في القرية ذاتها، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر، وعند قدوم دورية مؤازرة من الحشد العشائري إلى مكان الهجوم، استهدفها المجاهدون بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

إعطاب ٥ آليات للجيش الرافضي

كما استهدف جنود الخلافة رتلا للجيش الرافضي أثناء سيره على الطريق الرابط بين قريتي (شحل كبير) و(شحل صغير) بمنطقة (سركران)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإعطاب خمس آليات بينها مدرعتان من نوع (كوجار)، وإصابة آمر فوج وعدد من مرافقيه، ولله الحمد.

بينما استهدف المجاهدون في اليوم نفسه، عربة (همر) للجيش الرافضي، قرب قرية (سيبران) شمال شرقي (الزاب الأسفل)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإلحاق أضرار مادية فيها، ولله الحمد.

٣ قتلى وإعطاب ٣ عربات (همر)

وفي السياق ذاته، كمن جنود الخلافة في يوم السبت (٢٦/محرم) لرتل آخر للجيش الرافضي المرتد، قرب قرية (بونجينة) في منطقة (القراج)، حيث استهدفوا الرتل بنيران أسلحتهم الرشاشة، ما أدى لمقتل ضابط وعنصرين وإصابة آخرين، إضافة إلى إعطاب ثلاث عربات (همر)، واغتنم المجاهدون ثلاث بنادق قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

رواية أحد الجنود الناجين من الهجوم

ونقلت وسائل إعلام عن ضابط في الجيش الرافضي قوله "وقعت قافلة للجيش العراقي في جنوب جبال قره جوخ، بكمين لمقاتلي الدولة الإسلامية، ما أسفر عن مقتل ٣ جنود"، واستهدف الهجوم عناصر "الفوج الثالث من اللواء ٥٠-الفرقة ١٤ من الجيش في منطقة قراج"، وتحدث أحد الجنود الناجين لوسائل إعلام دولية عما جرى، وقال "إن الجنود العراقيين اشتبكوا بقوة مع مقاتلي الدولة الإسلامية، لكنهم قُتلوا، فيما أصيب الجندي الرابع بجروح شديدة، وتهشمت ساقاه"، وأضاف أن "إحدى العربات المدرعة كانت تتجه منفردة عن بقية الرتل العسكري، فواجهت عددا من مقاتلي الدولة الإسلامية كانوا في المكان"، وأقرّ بأن المجاهدين "قاموا بالإجهاز على الجنود الثلاثة"، لكنه برر فشل جيشه الرافضي بالقول "لأن المنطقة جبلية، وعربات الرتل متفرقة واحدة عن الأخرى بمسافات كبيرة نسبيا، فقد استطاع المقاتلون (المجاهدون) الإفلات بعد قتل الجنود" على حد قوله.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا وأصابوا خلال الأسبوع الماضي عددا من عناصر الجيش الرافضي والحشد العشائري بهجومين مسلحين على ثكنتين لهم في (دجلة).

مقتل ١٠ عناصر من الجيش الكونغولي الصليبي بكمين لجنود الخلافة في (بيني)

النبأ ولاية وسط إفريقية

سقط عشرة قتلى على الأقل من الجيش الكونغولي هذا الأسبوع بكمين محكم لجنود الخلافة في منطقة (بيني) شرقي الكونغو، جاء بعد اشتباكات عنيفة بين المجاهدين والقوات الإفريقية الصليبية.

كمين ناجح على طرق تنقل العدو

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، نصب جنود الخلافة كمينا ناجحا، في يوم الجمعة (٢٥/محرم)، بالعبوات الناسفة والأسلحة الرشاشة، لدورية للجيش الكونغولي الصليبي، كانت تتحرك على إحدى طرق تنقلهم بالقرب من معسكر مشترك للقوات الكونغولية والكينية والأوغندية، بمنطقة (باشو) في (بيني)، حيث أسفر الكمين عن مقتل عشرة عناصر على الأقل واغتنم المجاهدون بندقية ومعدات عسكرية، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب الإعلامي بعد ساعات صورا لعدد من القتلى الذين سقطوا في الكمين، ولله الحمد والمنّة.

معارك عنيفة وخطة بديلة

خاص وأوضح مصدر عسكري لـ(النبأ) أن الكمين جاء بعد أن أقدمت أعداد كبيرة من قوات الكونغو، وكينيا، وأوغندا على مهاجمة مواقع للمجاهدين في غابة (فيرونغا)، لتندلع اشتباكات ومعارك عنيفة خلال الأسبوعين الماضيين، قرر المجاهدون عقبها الانحياز من مناطق التماس وإعداد خطة بديلة لاستهداف هذه القوات التي تفوقهم عددا وعدة.

وأكّد المصدر أن خطة المجاهدين قد نجحت -بفضل الله تعالى- وتمثلت بالاعتماد على نصب الكمائن المتفجرة والمسلحة على طرق تنقل قوات العدو، وهو ما تم في هذا الكمين الذي وثق المكتب الإعلامي جانبا من نتائجه، ولله الحمد.


قتيل من الجيش الكونغولي سقط بكمين للمجاهدين في منطقة (باشو)

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي تسعة على الأقل من النصارى الكافرين وهاجموا قافلة لهم فأحرقوا أكثر من عشر سيارات، كما أحرقوا عددا من منازلهم بهجومين منفصلين على قريتين لهم، بينما هاجموا ثكنة للجيش قرب مدينة (أويشا) الاستراتيجية، بأربع هجمات واشتباكات توزعت على منطقتي (بيني) و(إيتوري) شرقي الكونغو.

مقتل قيادي بارز في الحشد الرافضي بتفجير لجنود الخلافة في (جرف الصخر)



الرافضة يشيعون القيادي الهالك بتفجير (جرف الصخر)

النبأ ولاية العراق - الجنوب

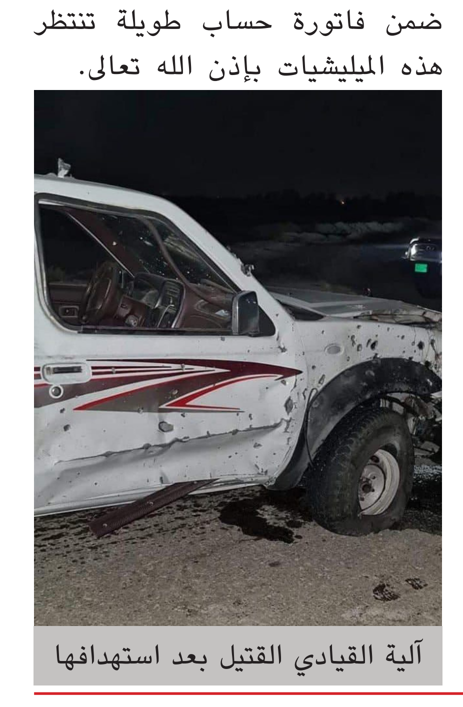
أطاح جنود الخلافة هذا الأسبوع بقيادي بارز في ميليشيا الحشد الرافضي بتفجير استهدف آليته جنوب بغداد.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأحد (٢٧/محرم) على آلية "معاون قائد عمليات الجزيرة" في ميليشيا (حزب الشيطان) التابعة للحشد الرافضي المرتد، ويدعى "حسن كريم حسن" قرب منطقة (رويعية) في (جرف الصخر)، ما أدى لمقتله وإصابة اثنين من مرافقيه وتدمير آليتهم، ولله الحمد.

فاتورة حساب طويلة في (جرف الصخر)

وعرضت وسائل إعلام رافضية صورا لآلية القيادي القتيل بعد الاستهداف، كما نشرت ميليشيا الحشد بيانا نعت فيه القتيل وقالت إنه قتل "إثر انفجار عبوة ناسفة في منطقة العويسات شمال منطقة جرف الصخر" إلى جانب "إصابة اثنين من مقاتلي اللواء ٤٧ بالحشد، خلال أداء الواجب في تأمين الناحية" على حد وصفهم.

ويعد القتيل من أبرز القادة العسكريين لميليشيا (حزب الشيطان) التي تنشط في منطقة (جرف الصخر) وتورطت بجرائم كبيرة بحق أهل السنة في المنطقة، وتضاف هذه العملية الموفقة إلى قائمة عمليات أخرى نفذها جنود الخلافة بمنطقة (جرف الصخر) ضمن فاتورة حساب طويلة تنتظر هذه الميليشيات بإذن الله تعالى.


آلية القيادي القتيل بعد استهدافها

فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ

للشيخ أبي الحسن المهاجر -تقبله الله تعالى



ففي حومة الوغى، ورجع صدى آمال أهل الكفر بالقضاء على دولة الإسلام، يستمد حَمَلة الراية وحراس العقيدة قوّتهم من خالقهم جل وعلا، فاعتمادهم وتوكلهم عليه لأن الأمر بيديه، ادَّرعوا بالإيمان وصالح الأعمال، فلم يفتَّ في عضدهم انهزام المرجفين والخوَّارين والمبطلين، فكانوا بحق سادةً نجباء، أعزةً كرماء، قرأوا قول الله: {إِلَّا تَنْفِرُوا} [التوبة: ٣٩] فوثبوا، وأصغت آذانهم لنداء: {إِلَّا تَنْصُرُوهُ} [التوبة: ٤٠] فضحوا وبذلوا، خفافا وثقالا، كهولا وشبانا، لم يخلدوا إلى الدعة والنعيم، ولم يركنوا إلى حطام الدنيا الزائل، تجرَّدوا للحق فلزموا غرزه، فأنبت وأينع طيب الثمر وأنماه، وضرب الجهاد بجرانه في الأرض فاتسعت رقعته لتلفح بلهيبها أمم الصليب وحكومات الردة والعمالة، في جهاد لأعداء الله عز شأوه، وملاحم صدق سطَّرها الصابرون الموقنون بموعود الله لهم، قرأوا قول ربهم: {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ} [آل عمران: ١٧٩]، فأدركوا فداحة الموقف مع تقادم الأيام، وأنَّ التمييز والتمحيص والابتلاء، آتٍ لا محالة، سنة الله الماضية، {وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا} [الأحزاب: ٦٢]، فمع كل حدث ونازلة، يفيئون ويرتوون من معين الهدى الذي لا ينضب، فما خالط بشاشة قلوبهم الريب، وما أثقلت كواهلهم اللأواء ولا كثرة الأعداء.

غطارفةٌ مثل الجبال حُلومُهُم
تكونُ لهم شم الجبال هضابا
إذا غضبوا للّه أرضاك فتكهم
وأفتكُ ما تلقى الأُسودُ غضابا
وإن جَزموا الأعمارَ في الحرب صَيّروا
عواملَهُم في الدّارعينَ حرابا
وتَحسَبُهُم تحت السوابغ والقنا
ضراغمَ شقّتْ في العَرينِ سَرابا

أذهلـوا أمـم الكفر وأرعبوها، وسلبوها الراحة والأمان وشتتوها، فأصبحت تتمنى صفو العيش فلا تجده ولا تدري من أي باب ستؤتى، وغدا الموحد المجاهد المستضعف في الأرض، يرى -بفضل الله ومنِّه- العلج الصليبي الأوروبي والأمريكي، يُدهس ويُطعن ويُقتل في طرقات باريس ولندن ومنهاتن، مثلاً بمثلٍ وسواءً بسواءٍ جزاءً وفاقاً، فكما يَقتلون يُقتلون، وكما يَقصفون يُنسفون، وإلى جهنم سيحشرون.

قتلناهُمُ قَتلَ الكلاب فلم نَدَع
لهم في جميع الناس يا صاح من فَخرِ

فلم يتعظ الأغرار دهاقنة الكفر بعد ولم يعتبروا، ولا زال سفهاؤهم يمنُّونهم ويغرونهم فيتمادون في إجرامهم، دون اعتبار بما ستبدي لهم الأيام، جرَّاء حمقهم وعسفهم بالمسلمين دون رحمة أو شفقة، فعلام نعجب؟! فهذا ديدنهم ودأبهم، كما أخبرنا العليم الخبير إذ قال في كتابه العزيز: {وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} [البقرة: ٢١٧]. فربنا الحكيم العليم قد جلَّى لنا في كتابه حقيقة هؤلاء الكفرة المجرمين، وأمرنا بقتلهم وقتالهم حتى يكون الدين كلُّه لله، فإما أن يسلموا أو يستسلموا لأمر الله وحكمه أذلةً صاغرين، فأوجب علينا أن نطهر الأرض من زهم شرك هـؤلاء، من جاهلية هـؤلاء، من عبث هؤلاء، من تجبُّرهم وطغيانهم في الأرض، وأمرنا ربنا -تبارك وتعالى- أن نقاتل المشركين كافة كما يقاتلوننا كافة، فلا فرق بين قتالنا الطاغوت المرتد سلمان وابنه السفيه وقتالنا السيسي وجيشه، ولا فرق بين قتالنا الصفوي الرافضي خامنئي وقتالنا عباس العلماني وحماس، لا فرق بين قتالنا لهؤلاء وبين قتالنا أولياءهم الصليبيين الأمريكان والـروس والأوروبيين غير أن أولئك من أبناء يعرب أشد على الإسلام وأنكى وفي الدركات أهوى، قال ربنا: {وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [التوبة: ٣٦]، وقال: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ} [البقرة: ١٩٣]، وحذّرنا فقال: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [المائدة: ٥١].

فقتال الكفرة المشركين دين نتعبد الله به، ونتقرب به إليه -سبحانه- ليرضى عنا، قال تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة: ٢١٦]، وقال مذكرا ومرغبا عباده في عظيم أجر من جاهد في سبيله لقتال أعدائه: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} [التوبة: ١٢٠]، وقال سبحانه: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ} [الصف: ٤]، وإنَّ القتال في سبيل الله لهو التجارة الرابحة التي دلَّ عباده عليها، فقال جلَّ من قائل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [الصف: ١٠ - ١١]، فجعل الثواب والجزاء عظيما جليلا بيَّنه في قوله: {يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ} [الصف: ١٢ - ١٣].

قال ابن القيم في مدارجه: "فإن عبودية الجهاد من أحب أنواع العبودية إليه سبحانه، ولو كان الناس كلهم مؤمنين لتعطلت هذه العبودية وتوابعها، من الموالاة فيه سبحانه، والمعاداة فيه، والحب فيه والبغض فيه، وبذل النفس له في محاربة عدوه"، إلى أن قال: "ومنها عبوديةُ مخالفةِ عدوِّه، ومراغمته في الله، وإغاظته فيه، وهي من أحب أنواع العبودية إليه، فإنه -سبحانه- يحب من وليِّه أن يغيظ عدوه ويراغمه ويسوءه، وهذه عبودية لا يتفطَّن لها إلا الأكياس" انتهى كلامه رحمه الله.

جاه الأكــــارم (٣)

-الكلمة الطيبة-

الحمد لله الكبير المتعال ذي الجلال والإكرام، هادي عباده المؤمنين لأطايب الكلام، والصلاة والسلام على نبي الهدى خير الأنام، وعلى آله وصحبه أولي النهى ودعاة الإسلام، وبعد.

الكلام فضل من الرحمن مَنّ به على بني الإنسان؛ ليفصحوا عما بداخلهم ويـعـبروا عما يجول في خواطرهم لأقرانهم، من مكنونات المحبة وتغيرات الأحوال وخلجات المشاعر، ومن ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أتباعه أن لا يجعلوا مشاعر المحبة في صدورهم بل يفصحوا عنها؛ لما في ذلك من ترابط المحبة في الله، فعن أنس رضي الله عنه قال: "مرّ بالنبي صلى الله عليه و سلم رجل فقال رجل: إني لأحبه في الله عز و جل، فقال النبي صلى الله عليه سلم: (أأعلمته؟) قال: لا، قال: (فأعلِمه)، قال: فلقيت الرجل فأعلمته فقال: أحبك الله الذي أحببتني له"[الحاكم في المستدرك]، فإن كان الصمت يُحمد في حال، فالكلام الطيب يُحمد في كثير من الأحوال.

ولقد هدى الله تعالى عباده هداية من أجمل الهداية، فقال تعالى: {وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ} [الحج:٢٤]، فنعمت الهداية في القول الطيب، وطوبى لمن رزقه الله إياها ونال تلك المنزلة.

وإن الكلام اللّين يغسل الضغائن المستكنّة في النفوس، ويحوّل العدو اللدود إلى حميم ودود؛ لما في الكلام من أثر بالغ في تطييب الخواطر ومد جسور الود والمحبة، يقول وهب بن منبه رحمه الله: "ثلاث من كُنّ فيه أصاب البر: سخاوة النفس، والصبر على الأذى، وطيب الكلام".

يقولوا التي هي أحسن

وكما في كل حال من الأحوال، يتربص العدو اللدود ببني آدم حتى عند المنطق وخـروج الكلام، فقد أمرنا ربنا جل في علاه أن لا يخرج من أفواهنا سوى أحسن الكلام؛ تفاديا لحصول الضغائن، والنزغات التي يمشي بها الشيطان بين العباد، قال تعالى: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا} [الإسراء:٥٣]، قال الإمام الطبري رحمه الله: "وقوله {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}: يقول تعالى ذكره لنبيّه محمد صلى الله عليه وسلم: وقل يا محمد لعبادي، يقل بعضهم لبعض التي هي أحسن من المحاورة والمخاطبة، كما حدثنا خلاد بن أسلم، قال: حدثنا النضر، قال: أخبرنا المبارك، عن الحسن في هذه الآية، قال: "التي هي أحسن، لا يقول له مثل قوله، يقول له: يرحمك الله يغفر الله لك". وقوله {إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ} يقول: إن الشيطان يسوء محاورة بعضهم بعضا ينـزغ بينهم، يقول: يفسد بينهم، يهيج بينهم الشر، {إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا} يقول: إن الشيطان كان لآدم وذرّيته عدوّا، قد أبان لهم عداوته بما أظهر لآدم من الحسد، وغروره إياه حتى أخرجه من الجنة". [تفسير الطبري]

الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة

ولقد بين لنا ربنا جل في علاه في كتابه العزيز أهمية الكلمة الطيبة وعظيم أثرها واستمرار خيرها، كما بين لنا خطورة الكلمة الخبيثة وجسيم ضررها، يقول الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّـهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّـهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ} [إبراهيم:٢٤-٢٦]

وقيل في معنى الكلمة الطيبة هنا معانٍ عديدة منها: "لا إله إلا الله"، ومنها "المؤمن نفسه"، ومنها "العمل الصالح"، وقيل غيرها، وعلى كلٍ فالكلمة الطيبة تؤتي ثمرتها وفائدتها من محبة وتوقير وذكرٍ حسنٍ في كل وقت، سواء في حال وجود صاحبها أو غيابه، وكل من سمعها ناله شيء من حسنها، بخلاف الكلمة الخبيثة التي تؤذي قائلها ومن قيلت له ومَن سمعها، وتظل تطارد صاحبها أينما حل، وهي منبوذة لا قرار لها ولا قبول.

وقد يتعدى أثر الكلمة الطيبة لسائر العمل، قال تعالى: {إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ} [فاطر: ١٠] قال البغوي في تفسيره: "يرفع العمل الصالح الكلم الطيب"، وقيل: "الكلم الطيب يرفع العمل الصالح"، فهذا تلازم بين قبول العمل والكلام الطيب، فقد يعمل المرء، ولا يجد لهذا العمل قبولًا عند الله؛ لخبث منطقه وسوء ملكته.

وللكلمة الطيبة أسرار في الدعوة إلى الله تعالى وأثر بالغ في قبول الحق، قال تعالى: {ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} [النحل: ١٢٥] ولقد أوصى الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم أن لا يكون فظاً ولا غليظ القلب؛ لأن طباع البشر لا تقبل ذلك فكان عليه الصلاة والسلام ألين الناس قلبا للصغير والكبير والشريف والوضيع بأبي هو وأمي صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} [آل عمران: ١٥٩]، وهذه الآية بين آيات الجهاد وكأنها تشير لعلاقة المجاهدين بعضهم ببعض باللين والعفو والدعاء بالمغفرة والمشاورة، فكلها عوامل تشد المجاهدين بعضهم ببعض وتزيد المحبة بينهم.

من فضائل الكلمة الطيبة

وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن فضل الكلمة الطيبة وجعلها من سمات المؤمنين ومن صدقات الأبدان، قال صلى الله عليه وسلم: (الكلمة الطيبة صدقة) [البخاري]، وإن الإيمان في قلب المؤمن هو المحرك الأول لقيادة الجوارح كلها لتنقاد إلى ما يرضي الله تعالى، وهذا حال المؤمنين المخلصين إذ لن يستقيم للمرء حال حتى يستقيم قلبه، ولن يستقيم القلب إلا بالإيمان، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت) [متفق عليه]

وقال عروة ابن الزبير رحمه الله تعالى: "مكتوب في الحكمة: لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسطا تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء". [حلية الأولياء]

ومما يحصّله العبد بالكلمة الطيبة أن يقي نفسه عذاب النار، فما أهون العمل وما أعظم الجزاء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه: (اتّقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة).

وبالكلمة الطيبة يحظى المؤمن بالمغفرة؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: (إن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام) [رواه الطبراني]، وهي سبب من أسباب دخول الجنان فعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعدها الله لمن ألان الكلام، وأطعم الطعام، وتابع الصيام، وصلى بالليل والناس نيام) [سنن البيهقي]

ومِن أدقّ آداب الكلم الطيب في القرآن، ما حثه سبحانه عباده على القول المعروف بعد العطاء فقال: {فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا} [النساء: ٨] وشتان بين من يعطي العطية وهو صامت أو يقول: خذ، وبين من يتبعها بكلمة طيبة كقوله: هذه هدية محب لأخيه أو: مقامك رفيع وإنا لمثلك مقصرون، أو: بارك الله لك فيها، ونحو هذا الكلام، فلربما تكون تلك الكلمة أحسن عند الشخص من العطية ذاتها.

وثمار الكلام الطيب كثيرة يجنيها المرء الذي يحتسب أجرها في الدنيا قبل الآخرة، فالناس تميل لمن اتصف بلين وجمال الكلام، وتنفر ممن أغلظ وكان فظا على الدوام، والمرء بطبعه يحب اقتراب الناس منه وحسن معاشرتهم له، ولكنه قد لا يتنبه أحيانا لكلمة يلقيها فتجرح أو تفضح ويخسر الكثير، أُثر عن لقمان الحكيم رحمه الله أنه قال: "إن من الكلام ما هو أشد من الحجر، وأنفذ من وخز الإبر، وأمرّ من الصبر، وأحرّ من الجمر، وإن من القلوب مزارع، فازرع فيها الكلمة الطيبة، فإن لم تنبت كلها ينبت بعضها".

لطيفة

ومما لا بد أن يشار إليه، ما سخّره الله تعالى للخلق في هذا الزمان من أسباب التواصل التي تقرّب البعيد وتُدني المسافة، فالكتابة ميسورة والرسائل سريعة، فلا بد أن يراعى في هذا انتقاء الكلمات الطيبات وبعناية، بخلاف ما إذا كان المرء يقابل أخاه؛ لأن الابتسامة غائبة وتعابير الوجوه -وإن قلّدوها- غير حاضرة، فالعوض بحسن السوق للكلام وانتقاء ألفاظ والتأني فيه، لئلا يُفهم على خلاف مقصده.

نسأل الله تعالى أن يهدينا لأحسن الأقوال والأعمال، وأن يصلح لنا دنيانا وآخرتنا، وأن يهب لنا من لدنه رحمة، والحمد لله أولا وآخرا.

بستان النبوة

عن أبي مالكٍ الأشعري رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الطُّهورُ شَطْرُ الإيمانِ، والحَمْدُ للهِ تَملأُ المِيزانَ، وسُبحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، تَملآنِ أو تَملأُ ما بَيْنَ السَّماواتِ والأرْضِ، والصَّلاةُ نورٌ، والصَّدقَةُ بُرهَانٌ، والصَّبْرُ ضِياءٌ، والقُرآنُ حُجَّةٌ لك أو عَلَيكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبائعٌ نَفْسَهُ، فمُعْتِقُها أو مُوبِقها).

رواه مسلم.

(الطهور شطر الإيمان)

أي: التَّطهُّر بالماء من الأحداث نصف الإيمان، ومنه الوضوء.

(والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن -أو تملأ- ما بين السماء والأرض)

أي: تملأ الميزان من الحسنات العظيمة يوم القيامة فترفع العبد المنازل العالية.

(والصلاة نورٌ)

أي: للمؤمنين في الدُّنيا نورٌ في قلوبهم وبصائرهم، وفي قبورهم وفي ظلمات القيامة وعلى الصراط.

(والصدقة برهانٌ)

أي: برهان وحجة على صحة الإيمان، وطيب النفس بها علامة على وجود حلاوة الإيمان وطعمه.

(والصبر ضياءٌ)

أي: النُّورُ الذي فيه نوعُ حرارةٍ وإحراقٍ كضياء الشمس، فكان الصبر شاقًّا على النفوس، يحتاجُ إلى مجاهدتها، وكفِّها عمَّا تهواهُ.

(والقرآن حجةٌ لك أو عليك)

أي: شافع مُشفَّع لمن جعله أمامَه وعمل به، فيدخله الجنَّةِ، ومن جعله خَلْفَ ظهره وخالفه، أدخله النار.

(كل الناس يغدو، فبائعٌ نفسه فمعتقها أو موبقها)

أي: كل إنسان يسعى لنفسه، فمنهم من يبيعها لله بطاعته، فيعتقها من العذاب، ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى فيهلكها.

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
صفر ١٤٤٣ هـ